

دراسة

آفاق التعاون المتوقع بين مصر ودول البريكس

مقدمة:

نشأت مجموعة البريكس BRICS عام ٢٠٠٦م، بدعوة من "الاتحاد الروسي"، بغرض إنشاء كتل اقتصادي عالمي، يواجه التكتلات الغربية، وقد استجابت لدعوة (روسيا) كلا من (الصين – الهند – البرازيل)، ولاحقا، انضمت إليهم "جنوب إفريقيا" عام ٢٠١٠م.

بلغ حجم اقتصادات مجموعة دول البريكس (المؤسسين) بحدود 25.9 تريليون دولار في نهاية العام ٢٠٢٢، بما يقارب ٢٥% من حجم التجارة العالمية، "وفق بيانات منظمة التجارة العالمية"، سيتراوح اقتصاديات المجموعة في حال انضمام باقي الدول المدعوة بين "٢٩: ٣٢ تريليون دولار"، بما يقارب ثلث الاقتصاد العالمي، ومن المتوقع أن تصل المجموعة إلى النصف تقريبا عام ٢٠٤٠م، كما يتوقع أن يصل عدد سكان دول المجموعة إلى أكثر من ٣ مليارات و ٦٧٠ مليون نسمة، أي ما يقارب نصف سكان العالم، ومن المتوقع أن يتحول هذا التجمع في المستقبل القريب إلى أكبر "كتلة اقتصادية" على مستوى العالم ، مع توقع انضمام دولاً أخرى خلال الأعوام القليلة القادمة.

الهدف من إنشاء الـ BRICS، والهدف من انضمام "مصر" إليه؟

يهدف الـ BRICS مع توسعه إلى خلق نظام عالمي جديد، بحيث تصبح فيه الدول النامية والناشئة، ذات ثقل اقتصادي عالمي.

ويأتي انضمام مصر إلى "البريكس" بهدف صرحت به القيادة السياسية، وهو تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من خلال تحقيق "علاقات متوازنة" مع كافة القوى بالعالم، بغرض تحسين المؤشرات الاقتصادية، وتخفيف الضغط على الدولار.

أوجه العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول البريكس: (١)

بلغت صادرات مصر لدول البريكس " الحاليين " بحدود ٤.٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢م ، بينما بلغت واردتها بحدود ٢١ مليار دولار عام ٢٠٢٢م، وسوف يصل إلى الضعف حال انضمام الدول الست الجديدة.

الفوائد المتوقع أن تجنيها مصر من خلال انضمامها لدول البريكس الـ (BRICS):

- ١- التحول إلى التعامل بالعملة المحلية للدول الأعضاء، والإبتعاد عن الدولار، وبالتالي تخفيف الضغط على "الجنيه".
- ٢- تيسير الإقتراض بالعملة المحلية.
- ٣- إنشاء بنك للتنمية خاص بدول التكتل وصندوق خاص للطوارئ، لمساعدة دول "البريكس".
- ٤- تنويع جهات التعاون الاقتصادي، بدلا من التركيز على دول الغرب أو صندوق النقد الدولي.
- ٥- زيادة الاستثمارات المتدفقة إلى مصر من الدول الأعضاء وتنوعها، وتعميق العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ٦- جذب التكنولوجيا المتقدمة في بعض الصناعات المتميزة ("الهند" تتميز بالصناعات الثقيلة- "روسيا" في الصناعات الدفاعية، مع توقع إنشاء أول منطقة صناعية خارج روسيا بإقليم قناة السويس- العمل على تعزيز وتعميق العلاقات مع "أثيوبيا"، وأثر ذلك في درء الخلافات مستقبلاً - تقوية العلاقات مع إيران في ظل زيادة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة المتوقعة .. وغيره).

(١) (انظر جدول رقم (١) - بيان مقارنة بين مصر ودول تكتل الـ (BRICS) - (عدد السكان - الناتج الإجمالي المحلي- أنواع وقيم الصادرات والواردات للعالم ونسبة مصر منها) -

جدول رقم (١)

بيان مقارنة لمصر ودول كتكتل الـ"BRICS" (عدد السكان – الناتج الإجمالي المحلي- أنواع وقيم الصادرات والواردات للعالم ونسبة مصر منها)

الدولة	عدد السكان عام ٢٠٢٢ بالمليون	الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٢ بالمليار \$	أنواع السلع المصدرة للعالم	أنواع السلع المصدرة إلى مصر	قيمة صادراتها إلى العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة صادراتها إلى مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	أنواع السلع المستوردة من العالم	أنواع السلع المستوردة من مصر	قيمة وارداتها من العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة وارداتها من مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$
مصر	١١٠	٤٧٧	أدوية بشرية - صناعات غذائية - فواكه وخضرا - صناعات هندسية - أجهزة كهربائية ومنزلية سيارات وأتوبيسات صناعات بلاستيكية	-----	٤٨,١٤٨,٦٥١	-----	لحوم- أسماك - سيارات وقطع غيارها - أجهزة إلكترونية - حبوب وغلل - مكملات غذائية - مفروشات ملابس - مواد نفطية وزيوت معدنية - خامات حديد ومعادن	-----	٧٩,٧١٢,١٤٦	-----
روسيا	١٤٣	٢,٢٤٠	وقود معدني، زيوت معدنية - حديد صب (زهر) وحديد وصلب فولاذ - أسمدة - لؤلؤ طبيعي وأحجار كريمة - أخشاب - حبوب - أسماك وحبوب	حبوب - أخشاب خام - حديد زهر ومعادن - لحوم وشحوم ودهون - عربات وقاطرات - منتجات كيميائية - أسماك	٣,٣٥٥,٢٠٦	٥٦٥,١٦٨,٠٣٩	فواكه وثمار - خضرا ونباتات وبذور - مستحضرات تجميل وصابون - آلات ومعدات كهربائية	فواكه وثمار - خضرا ونباتات وبذور - مستحضرات تجميل وصابون - آلات ومعدات كهربائية	١٩٤,٣٩٣,٤٦٨	٥٥٩,٩٦٤
الصين	١٤١٠	١٧,٩٦٠	آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها - عربات وسيارات - لدائن - أثاث - مصنوعات معدنية -	آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها - مفاعلات نووية آلات وأجهزة -	١١,٣٧١,٣١٣	٣,٥٩٣,٦٠١,٤٥٠	وقود معدني، زيوت معدنية - فواكه وثمار صالحة للأكل - حمضيات وقشور بطيخ أو شمام - بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية	وقود معدني، زيوت معدنية - فواكه وثمار صالحة للأكل بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة	٢,٧١٥,٩٩٨,٧٤٥	١,٧٣٥,٦٢٧

الدولة	عدد السكان عام ٢٠٢٢ بالمليون	الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٢ بالمليار \$	أنواع السلع المصدرة للعالم	أنواع السلع المصدرة إلى مصر	قيمة صادراتها إلى العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة صادراتها إلى مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	أنواع السلع المستوردة من العالم	أنواع السلع المستوردة من مصر	قيمة وارداتها من العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة وارداتها من مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$
			لعب أطفال – كيماويات – ملابس – وقود معدني وشموع – منتجات ورقية	لدائن – منتجات كيماوية – مشغولات معدنية – سيارات			محضرة للحيوانات - الياف نباتية- جلود خام	للحيوانات - الياف نباتية - خيوط من ورق ونسجها - جلود خام		
الهند	١٤٢٠	٣,٣٩٠	لحوم وأحشاء حيوانات – وقود معدني – حديد – زهر – كيماويات – قطن – سيارات – ودرجات – لدائن – أجهزة ومعدات كهربائية	لحوم وأحشاء حيوانات – وقود معدني – حديد – كيماويات – قطن – سيارات – ودرجات – أجهزة ومعدات كهربائية	452,684,214	3,427,634	وقود معدني – كيماويات – أسمدة – ملح وكبريت – أحجار جص – قطن – فواكه وثمار – جلود خام ومصنعة	وقود معدني – كيماويات – أسمدة – ملح وكبريت – أحجار جص – قطن – فواكه وثمار – جلود خام ومصنعة	732,565,993	1,761,396
البرازيل	٢١٥	١,٩٢٠	حبوب – لحوم وأحشاء حيوانات صالحة للأكل - خامات معادن - سكر - مصنوعات سكرية – منتجات خشبية - حبوب وثمار زيتية - بن وشاي ومنتها وبيهارات	حبوب – لحوم وأحشاء أطراف صالحة للأكل - بن وشاي ومنتها وبيهارات	334,463,079	2,794,040	أسمدة – ملح وكبريت – قص – أسمنت – خضر وفواكه – معادن - كيماويات	أسمدة – ملح وكبريت – قص – أسمنت – خضر وفواكه – معادن - كيماويات	272,701,734	280,098
جنوب إفريقيا	٥٩	٤٠٦	وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية - أجهزة	وقود معدني، زيوت معدنية - آلات وأجهزة - نحاس ومصنوعاته	123,614,816	122,495	أسمدة – لدائن ومصنوعاتها – كيماويات – مستحضرات تجميل وصابون – فواكه وثمار - مواد زلائية؛ منتجات أساسها	أسمدة – لدائن ومصنوعاتها – كيماويات – مستحضرات تجميل وصابون – فواكه وثمار - مواد زلائية؛	111,878,211	97,889

الدولة	عدد السكان عام ٢٠٢٢ بالمليون	النتائج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٢ بالمليار \$	أنواع السلع المصدرة للعالم	أنواع السلع المصدرة إلى مصر	قيمة صادراتها إلى العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة صادراتها إلى مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	أنواع السلع المستوردة من العالم	أنواع السلع المستوردة من مصر	قيمة وارداتها من العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة وارداتها من مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$
			وأدوات آلية - نحاس ومصنوعاته - عربات سيارة، جرارات، سيارات، جرارات، دراجات - خامات معدنية	- عربات سيارة، جرارات، دراجات - خامات معدنية			النشاء المعدل؛ غراء؛ أنزيمات - وقود وزيوت معدنية - خلاصات للديباغة	منتجات أساسها النشاء المعدل؛ غراء؛ أنزيمات - وقود وزيوت معدنية - خلاصات للديباغة		
إيران	٨٨	٣٨٨	فواكه وثمار صالحة للأكل - حمضيات وقشور بطيخ أو شمام - عربات جرارات، دراجات - لدائن ومصنوعاتها - بن وشاي وبهارات وتوابل - مصنوعات من حديد - منتجات كيميائية	فواكه وثمار صالحة للأكل؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو عربات شمام - عربات سيارة، - لدائن ومصنوعاتها - بن وشاي وبهارات وتوابل	15,597,220	5,078	أسمدة - صناعات زجاجية - منتجات صيدلة - عربات سيارة، جرارات، دراجات - محضرات خضر ومحضرات ثمار أو فواكه ومحضرات أجزاء نباتات أخرى	أسمدة - صناعات زجاجية - منتجات صيدلة - عدد وأدوات قاطعة وأدوات مائدة	26,958,429	1,423
السعودية	٣٦	١,٠١١	وقود وزيوت معدنية - لدائن ومصنوعاتها - ورق وكرتون (ورق مقوى)؛ مصنوعات من عجائن السليلوز أو من ورق أو كرتون - ألومنيوم ومصنوعاته	وقود وزيوت معدنية - لدائن ومصنوعاتها - ورق وكرتون	378,261,732	7,082,351	مصنوعات نحاسية - فواكه وثمار - حديد (زهر) وحديد وصلب - آلات ومعدات كهربائية - زيوت عطرية ومستحضرات تجميل وصابون زينة	خضراوات وفواكه وثمار صالحة للأكل - قشور - حمضيات - آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاءها - زيوت عطرية ومستحضرات تجميل وصابون زينة	140,017,262	2,386,583

الدولة	عدد السكان عام ٢٠٢٢ بالمليون	النتائج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٢ بالمليار \$	أنواع السلع المصدرة للعالم	أنواع السلع المصدرة إلى مصر	قيمة صادراتها إلى العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة صادراتها إلى مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	أنواع السلع المستوردة من العالم	أنواع السلع المستوردة من مصر	قيمة وارداتها من العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة وارداتها من مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$
الإمارات	٩	٥٠٧	وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية - لدائن ومصنوعاتها - أحجار كريمة - أسماك وقشريات - نحاس ومعادن مستحضرات تجميل	وقود وزيوت معدنية - لدائن ومصنوعاتها - أحجار كريمة - أسماك وقشريات - نحاس ومعادن مستحضرات تجميل	2,649,570	311,313,710	أجهزة كهربائية ومنزلية وأجزائها - مصوغات وأحجار كريمة - ملابس - فواكة وخضراوات وثمار صالحة للأكل - زيوت عطرية وراتنجات	أجهزة كهربائية ومنزلية وأجزائها - مصوغات وأحجار كريمة - ملابس - فواكة وخضراوات وثمار صالحة للأكل - زيوت عطرية	248,626,440	1,888,353
إثيوبيا	١٢٣	١٢٧	بن وشاي ومته وبهارات - جذور ودرنات - ثمار زيتية - لحوم وحيوانات حية	بن وشاي ومته وبهارات - قطن - جذور ودرنات - حبوب وثمار زيتية - لحوم وحيوانات حية	5,984	3,083,778	زيوت عطرية محضرات عطور - وقود معدني وزيوت معدنية - خلاصات للدباغة والصباغة؛ مواد دابغة ومشتقاتها - "صابون، عوامل سطح عضوية، محضرات غسيل، محضرات تشحيم، شموع اصطناعية - نحاس ومصنوعاته	زيوت عطرية محضرات عطور - وقود معدني وزيوت معدنية - خلاصات للدباغة والصباغة؛ مواد دابغة ومشتقاتها - "صابون، عوامل سطح عضوية، محضرات غسيل، محضرات تشحيم، شموع اصطناعية - نحاس ومصنوعاته	16,544,493	99,477

الدولة	عدد السكان عام ٢٠٢٢ بالمليون	الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٢ بالمليار \$	أنواع السلع المصدرة للعالم	أنواع السلع المصدرة إلى مصر	قيمة صادراتها إلى العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة صادراتها إلى مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	أنواع السلع المستوردة من العالم	أنواع السلع المستوردة من مصر	قيمة وارداتها من العالم عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$	قيمة وارداتها من مصر عام ٢٠٢٢ بالآلاف \$
الأرجنتين	٤٦	٦٣٣	حبوب - بقايا ونفايات صناعات الأغذية؛ أغذية محضرة للحيوانات - حبوب وثمار زيتية؛ حبوب وبذور وثمار منوعة؛ قش و علف - مصنوعات من حديد صب (زهر) أو حديد أو صلب (فولاذ) - منتجات الصيدلة - منتجات كيمياوية متنوعة - صوف وحرير - شحوم ودهون وزيت حيوانية أو نباتية	حبوب وثمار زيتية - منتجات كيمياوية	88,268,232	774,960	الات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل وإذاعة - وقود معدني وزيت معدنية - أسمدة - لدائن ومصنعاتها - حبوب وثمار زيتية؛ حبوب وبذور وثمار منوعة؛ و علف - كيمياويات - ألياف صناعية	أجهزة كهربائية ومنزلية - وقود معدنية وزيت معدنية - أسمدة وكيمياويات	76,162,545	306,142

مصدر البيانات :

* (البنك الدولي : <https:// data.albankaldawli.org>)، لعام ٢٠٢٢ م.

* (موقع التجارة العالمي: <https:// www.trademap.org>) لعام ٢٠٢٢ م.

* الجدول من إعداد الإدارة الاقتصادية - الغرفة التجارية بالشرقية.